تقريباً. وهناك لم أعد أتمكن من الزحف أكثر لأني تعبت ودمي نزف كله، واذا بشاب يمر بقربي، فشاهدني، وحاول مساعدتي، ولكنه كان خائفاً فحملني وألقى بي في الشارع عند قصر صبري حمادة. وهناك مرت سيارة كان بداخلها شابان من الجيش، فأوقفا السيارة وأخذاني معهما الى مستشفى «أوتيل ديو». وهناك عالجوني بشكل جيد، وبعد فترة أرسلت لأهلي أخبرهم أين أنا، وعندها نقلوني الى مستشفى غزة. الجماعة المسلحة كانت ترتدي ملابس عسكرية وفي صدورهم سلاسل فيها صليب، أما لهجتهم فكانت لبنانية.

□ **(أم محمد س.)؛ فلسطينية؛ ٤٠ سنة؛ ربة منزل تقيم في مخيم شاتيلا:** يوم الجمعة، الساعة الخامسة والنصف صباحاً، كنا جميعاً نائمين في المنزل. فوجئنا بمجموعة مسلحة تدخل علينا طالبة منا اخلاء البيت دون القيام بأي حركة أو التفكير بالهرب؛ ففعلنا، غير أن ولديّ (س ــ هـ) استطاعا الهرب واختبآ في الحمام. عند خروجنا، سألنا أحد المسلحين «من أين أنتم؟» فقال له زوجي «نحن فلسطينيين، لن نكذب عليك»، ثم سأله «ما هي مهنتك؟» فقال له «أنا عامل في جهاز فني مدني»، عندها طلب منا أن نرفع أيادينا الى أعلى والوقوف على الحائط، ثم أخذ المسلحون باطلاق الرصاص علينا. لم ينجُ من الحادث غيري. كذلك ابنتيّ بقيتا على قيد الحياة. احداهن (س) شلت، وهي الآن موجودة في مستشفى غزة للمعالجة. أما زوجي وبقية أولادي الأربعة، (ب ــ ف ــ ش ــ د)، فقد قتلوا. عندما هربت لم أتمكن من مساعدة ابنتي (س)، فتركتها تنزف حتى جاء آخرون من بعدي وساعدوها.

عند هروبي، أخذت أخبر الناس عما حصل معنا، فكان هناك من يصدق كلامي وهناك من لا يصدقه. هذا كل ما حصل معي: أما بالنسبة للباس الذي كانوا يرتدونه، فكان عادياً، لونه بيج داكن، والأرزة اللبنانية على كتفهم، واشارة (MP). أما لهجتهم فكانت لبنانية، مع أنه كان يوجد أيضاً يهودي معهم، وقد استطعت التعرف عليه لأنه لا يشبه أحداً فيهم. فهو مدور الوجه ملتحي، طويل القامة، يتكلم اللغة العربية بشكل غير مفهوم.

□ **(ع.م.)؛ مصرية؛ ٥٠ سنة؛ عاملة تنظيفات بمستشفى عكا:** أنا عاملة في مستشفى عكا. يوم الخميس خرجت من المستشفى لأرمي «الزبالة»، فرأيت مجموعة مسلحين، بعضهم يرتدون ملابس عسكرية والقسم الآخر منهم كان يرتدي بناطيل قصيرة لونها بيج وكنزات لونها أحمر، وعلى رؤوسهم «برانيط».

دخلوا المستشفى، وبالصدفة، وجدوني أمامهم، فأخذوا يطلقون النار. وكنت أول من أصيب، بعد الاصابة وقعت مباشرة على «كوم الزبالة» الموجود أمام الباب. أما المسلحون فهجموا على الناس الموجودين في الداخل وأخذوا يقتلونهم.. وكانت مجزرة. بقيت نائمة دون أية حركة خوفاً من أن يشاهدوني. لكن للأسف حضر واحد منهم وأخذ يلكزني بسلاحه حتى يتأكد من موتي، لكني بقيت كما أنا دون أية حركة. تركني وعاد، وبعدها أغمي عليّ، ولا أعرف كيف تم نقلي الى هنا.

يوم السبت صارت الناس تتراكض وتقول بأعلى صوتها «اهربوا جاء سعد حداد الى المستشفى». عندها نزلت من المستشفى وخرجت الى الشارع العام، فوجدت سيارات